في كل داء يصيبه حتى في الرمد اذا رمدت عينه اكتحل بها فبرا منه وذكر في الطب النبوي انه
قال مع الكبر يذهب بنخر ويمنع الصداع والفالج واللقوة والشقيقة والهيضة والسبات
والدوار والسدر والدبيري الدبيلة كانها سوداء والاصف بفتح الهمزة والصاد الكباري
الذي يقال له بالفارسية والتركي كبره واما الذي ينبت في اصله اي اصل الكبر فهو اللصف قال
الجوهري اللصف بالتحريك شي ينبت في اصل الكبر كانه خيار اشهي بنت حين تكشا الارض فقد
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به على صيغة المجهول قال الجوهري فقدت الشي افقده فقدا
فقدانا وكذلك الافتقاد وتفقدته اي طلبته عند غيبته انتهى واكل الجوز والجبن بضم الجيم
وسكون الباء وبالضمتين وتخفيف النون وبعضهم يقول بضمتين وتشديد النون كذا
في الصحاح دوا واكل واحد منهما فردا اي منفردا عن الاخر داء والزبيب يشد العصب ويذهب
بالوصب وهو بفتح الصاد المرض ويطيب النكهة اي رائحة الفم تطييبا ويقطع البلغم
ويصفي اللون قال الامام في الاحيا قال علي رضي الله عنه من ابتدا غدوه بالملح اذهب الله
عنه سبعين نوعا من البلا ومن اكل كل يوم سبع تمرات عجوة قتلت كل دابة في بطنه ومن اكل
كل يوم احدى وعشرين زبيبة حمرا لم ير في بدنه شيا يكرهه انتهى وروي عن ابي هريرة
انه قال من احب حفظ الحديث فلياكل الزبيب وكان الزهري ياكله ولا ياكل التفاح الحامض
ومن اخذ من الزبيب وقلب الفستق وحصا لبان على الريق قوي ذهنه في الحال فليطرح عجمه
وهو اي العجم بفتحتين النوى وكل ما كان في جوفه ماكول كالزبيب ونحوه الواحدة عجمة
مثل قصبة وقصب يقال ليس لهذا الرمان عجم والعامة تقول عجم بالتسكين والعجم ايضا ضد
العرب الواحد عجمي والعجم بالضم ضد العرب فقد كذا ذكر في مختار الصحاح فان فيه اي في عجم
الزبيب داء وفي الجلالي الزبيب يقوي الامعا اذا امضغ واكل بعجمه وينفع الكلى والمثانة
واذا انتزع عجمه اطلق البطن انتهى وهذا النقل يخالف ما في المتن من قول المصنف فان
فيه داء وياكل العنب حبة حبة فانه اي الاكل المذكور اهنا واصرا وعن عايشة رضي الله عنها
انها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ عنقود العنب بيده اليسرى ويتناول بيده اليمنى كذا في
الطب النبوي وذكر فيه ايضا انه كان ياكل العنب وكان الفاكهي ياكل معه فقال يا كليلي دود وقال وقد

استدل

استدل به على ان الرسول صلى الله عليه وسلم تكلم بالفارسي ولعل المصنف لم يعتقد بهذه الرواية ولم يعتبرها
كالاخير وايضا روي عن ابي هريرة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتكى بطنه يا ابا هريرة
اشكم درد قال نعم فامره بالصلوة كذا ذكر في البستان فهاتان الروايتان تدلان على ان رسول الله
تكلم بالفارسية الا ان المصنف لم يعتقدهما ولم يعتبرهما والسفرجل وفي الجوهري ومختار الصحاح
السفرجل معروف والجمع سفارج يقال بالفارسية آبي وبالتركي آبوه يجلوا الفواد اي
يكشف القلب عن الطخاء اي عن الظلمة والكرب يقال وجدت على قلبي طخا بفتح الطاء المهملة والخاء
المعجمة اي ما يشبه الكرب ويزكي القلب اي يطهره ويشجع الجبان ضد الشجاع اي الخائف وهو
اي السفرجل يقوي المعدة والبطن ونحوه ويهيج الشهوة اي يحركها ويقطع القي ويشد الاسنان
ويدر البول ويسكن العطش ويمنع النزف والاكثار منه يولد القولنج والنفخ ووجع العصب
والمغص اي وجع الامعا وحبه ملين للبطن ولعابه يلين من غير قبض وينفع السعال ويلين قصبة
الرية كذا في الجلالي فاذا اكلت منه المراة الحبلى حسن خلق ولدها اي يجعله حسن الصورة روي ان
قوما شكوا الى نبيهم قبح اولادهم فاوحى الله تعالى اليه مرهم ان يطعموا نساءهم الحبالى السفرجل فانه اي
الاطعام المذكور يحسن الولد اي يجعله بقدرته تعالى حسنا وينبغي ذلك في الشهر الثالث والرابع
اذ فيه يصور الله الولد وقد كانوا يطعمون الحبلى السفرجل والنفسا الرطب كذا في الاحيا
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اطعموا حبالاكم اللبان فان يكن في بطنها ذكر يكون زكي القلب
وان يكن انثى يحسن خلقها ويعظم عجيزتها ذكره ابو نعيم وفي الحديث ما من رمان الا وفيه قطرة
من ماء الجنة وفي رواية اخرى الا وفيه حبة من حبوب الجنة فاذا كان الامر كذلك
فيستحب ان لا يشرك ببناء الفاعل من باب الافعال اي لا يجعل فيه احدا شريكا لنفسه
بل ياكل وحده ليلا يفوته ماء الجنة او حبتها على الرواية الاخرى وقوله ولا يضيع من حبه شيا
بتقدير ان معطوف على قوله ان لا يشرك فيه احد فهذا القول وان كان متاخرا عن قوله
ليلا يفوته في الظاهر لكنه متقدم عليه في المعنى بحكم العطف في المعطوف عليه
فيصير التقدير اكثر المصنف ولم يقدمه ظاهرا ويستحب ايضا ان ياكل الرمان
بشحمه اي بقشره الداخل الملتصق بحبوبه فانه اي ذلك الشحم دباغ المعدة

ان فيستحب ان لا يشرك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)